أبوغزالة في مؤتمر صحفي:

العالم العربي يعاني من أمية الإنترنت

بدأنا وضع برنامج دبلوم في إدارة المعرفة لمكافحة هذه المشكلة

■ تابع المؤتمر - سميح الكايد :

حذر السيد طلال أبوغزالة والذي يعتبر أحد الخبراء البارزين في مجال المعلوماتية والمعرفة الحديثة من مشكلة أمية الإنترنت في العالم العربي مشيراً الى أن نسبتها تصل إلى ٩٩٪ وهذه ظاهرة خطيرة إذا ما قورنت مع الدول المتقدمة مثل كندا والسويد وبريطانيا حيث تتراوح نسبة القادرين على التعامل مع الإنترنت أو شبكة المعلومات حوالي ٦٠ بالمئة من الشعب بكامل فئاته.

وقال في مؤتمر صحفي بالدوحة قبل مغادرته إلى مسقط انه قام بزيارة عمل لأميركا حيث التقى مع مجموعة خبراء في المعلوماتية من الجامعات الأميركية لوضع برنامج «دبلوم في إدارة المعرفة» والمقصود به شهادة محو أمية الإنترنت أي تعلم قراءة وكتابة الإنترنت على مستوى العالم العربي.

وأشار إلى أنه وجه نداء منذ عشر سنوات لمواجهة أمية الإنترنت في العالم العربي باعتبار ان الأمية لم تعد القراءة والكتابة التقليدية بل عدم القدرة على التعامل مع الإنترنت وهناك ظاهرة مستفحلة في العالم العربي وهي ظاهرة أمية الإنترنت الأمر الذي أصبح بحاجة إلى مشروع متكامل لمكافحته.

وقال ان نسبة القادرين على التعامل مع شبكة المعلوماتية من خلال تعلم كيفية التعامل مع الإنترنت بلغت ٦٠ بالمائة أي إن نسبة التعلم لديهم في مجال الإنترنت لاتدخل ٦٠ مرة منها في منطقتنا العربية.

هذا إذا تحدثنا عن التعامل مع الشبكة المعلوماتية أي كيف نستعمل الماوس وكيف نتخذ مواقعاً على الشبكة.

أما بخصوص نسبة التجارة الإلكترونية فإنها ما زالت ضعيفة ولا تتجاوز حاجز الواحد في الألف في العالم العربي وهي منخفضة جداً إذا ما قورنت بتلك في الدول المتقدمة حيث تصل إلى ٢٠٪.

وقال: ان آخر احصائية عالمية تشير إلى أن عدد المتعاملين في التجارة الإلكترونية يصل إلى ٢٥٠ مليون نصفهم من الولايات المتحدة تقريباً.

وأضاف قائلاً: نحن الآن بصدد إعداد استبيان يشمل القدرة على التعامل مع شبكة المعلومات بحيث يقوم المجمع العربي بالاشتراك مع طلال أبوغزالة، وهي المؤسسة التي أخذت على عاتقها مسؤولية التوعية في مجال التجارة الإلكترونية وتقديم المشورة في هذا المجال إذ نقوم حالياً

■ د. طلال أبوغزالة

التجارة الإلكترونية ما زالت ضعيفة ولا تتجاوز واحداً في الألف في الدول العربية

بوضع خطط شاملة master plan في العديد من الهيئات العامة والحكومية في العالم العربي إذ سنقوم من خلال هذا البرنامج الذي هو معد لكل مواطن عربي وليس لرجل الأعمال ولا لطالب الجامعة ولا لرجل الدولة فقط وإنما لكل مواطن بهدف تحقيق ثلاثة أشياء رئيسية هي:

١- ان تنشر في الوطن العربي ما نسميه ثقافة المعرفة وتحول المجتمع إلى مجتمع معرفة لأنه لا يمكن لنظام التجارة الإلكترونية أو تحويل الاقتصاد إلى اقتصاد الكتروني أن يتم دون ان يصبح المجتمع بكامل أفراده مواطنين مصرفة لأنه لا يمكن إقامة اقتصاد رقمي أو حكومة رقمية ولا ان تتحول الدولة لتصبح جزءاً من العالم الرقمي، إذا لم يصبح كل مواطن في الدولة ملماً بهذه المعلوماتية.

٢- نريد من خلال البرنامج منح شهادة تصادق رب العمل والمؤسسات والحكومات والجامعات في اجراءات توظيفها وذلك لإجبار المواطن أن يصبح مواطن مصرفة وبالتالي هي طريقة ليسعى كل مواطن على الحصول على هذه الشهادة.

٣- هذا البرنامج لا يمكن ان يكون جامداً لأن علم المعرفة متطور يومياً لذا عندما نقيم مثل هذا البرنامج الذي سينفذ في منتصف السنة القادمة سيتم تطويره بشكل مستمر يومياً في أميركا بحيث يتم إدخال المستحدثات في علم المعرفة وتحت مؤسسة امتحانية والمجتمع العربي ان يقوم بالتدريب وإنما بعد النهاج ويوزعه على المراقق التعليمية والتي من شأنها تعصير الطالب وبالتالي يتم امتحان الطالب على الإنترنت وهو في مكانه اي ان الامتحان يتم الكترونياً والنتيجة إلكترونية والشهادة معترف بها دولياً.

ونحن سنعد النهاج والمادة التدريسية ونزود بها الجهات المعنية وسنطبق في المؤسسة موضوع التعليم المستمر وهذا الموضوع لم يعد مسألة اختيار بل إلزامي.

وألقى السيد أبوغزالة على جانب المؤتمر الصحفي الضوء على قضايا عالمية على غاية من الأهمية للبشرية وذلك من أجل إبراز نقطة التحور في مثل هذه القضايا الهامة حيث هيمنة جهة مسيطرة عالمياً على بعضها وألحق مسألة بأخرى تدخل في نطاق تلك الهيمنة الأحادية كمنظمة التجارة العالمية التي أنشئت منذ حوالي ٥٠ عاماً ومنذ ذلك الحين وهي تخضع لهيمنة الكونغرس الأميركي وتبلغ الآن نسبة الولايات المتحدة من التجارة العالمية ١٢٪ ورغم ذلك يريدون ان من حقهم استلاك ٢٥٪ منها فالملاحظ أن أميركا لا يمكن ان تتخلى عن منظمة التجارة ويتوقع ان تمارس ضغوطاً أكثر فعالاً من رؤية الأميركان بأنها تسير في اتجاه تحقيق المصالح الأميركية، وهذا أمر خطير على العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص لذا أكرر دعوتي ومسرحتي لدول العربي للدخول سريعاً في سباق ثورة المعلومات واقتحام مبنى التجارة الإلكترونية.

وحول استثناء المياه من الاتفاقية العامة للتجارة قال أبوغزالة: إن وضع المياه مؤلم ومخجل للبشرية كلها والاتفاقية الوحيدة الموجودة على الأرض بهذا الشأن هي اتفاقية سيئت عام ١٩٩٩ حول ما يسمى باستخدامات المياه السطحية لنهر الأغراض الزراعية وقد صدرت عن الأمم المتحدة وهذا مكمن الخطأ لأنها عاملت الموضوع على نحو سياسي.

وقال: العالم المتقدم ليس لديه مشكلة مياه والمشكلة عندنا نحن فقط فأميركا عندها بحيرة مياه لثلاثة آلاف سنة تسمى كندا وجبال كندا وخمس سكان العالم يشرب مياهاً ملوثة لا تصلح للزراعة.